

لماذا نحفظ القرآن ؟

1 التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم : فقد كان عليه الصلاة والسلام يحفظه،

ويراجعه مع جبريل عليه السلام ومع بعض أصحابه.

2 التأسى بالسلف: قال ابن عبد البر: (طلب العلم درجات ورتب لا ينبغي تعديها،

ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، فأول العلم حفظ كتاب الله عز

وجل وتفهمه... اهـ)

3 حفظه ميسر للناس كلهم، ولا علاقة له بالذكاء أو العمر، فقد حفظه الكثيرون

على كبر سنهم. بل حفظه الأعاجم الذين لا يتكلمون العربية، فضلاً عن الأطفال.

4 حفظ القرآن مشروع لا يعرف الفشل ... كيف؟! حين يبدأ المسلم بحفظ القرآن

الكريم بعزيمة قوية ثم يدب إليه الكسل والخمول فينقطع عن مواصلة الحفظ، فإن القدر

الذي حفظه منه لا يضيع سدى، بل إنه لو لم يحفظ شيئاً فإنه لن يحرم أجر التلاوة، فكل

حرف بعشر حسنات.

5 حملة القرآن هم أهل الله وخاصته كما في الحديث، وكفى بهذا شرفاً.

6 حامل القرآن يستحق التكريم، ففي الحديث (إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي

الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ... الحديث) فأين المشمرون؟

7 الغبطة الحقيقية تكون في القرآن وحفظه، ففي الحديث (لا حسد إلا في اثنتين: رجل

آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ... الحديث)

8 حفظ القرآن وتعلمه خير من متاع الدنيا، ففي الحديث (أفلا يغدو أحدكم إلى

المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير من

ثلاث، وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل) وتذكر أن الإبل في ذلك الزمان أنفس المال وأغلاه.

9 حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة، ففي الحديث (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ) وتذكر أن الصلاة عمود الدين وثاني أركان الإسلام.

10 حفظ القرآن الكريم رفعة في الدنيا والآخرة، ففي الحديث (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ)

11 حافظ القرآن يقدم في قبره، فبعد معركة أحد وعند دفن الشهداء كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الرجلين في قبر واحد ويقدم أكثرهم حفظاً.

12 وفي يوم القيامة يشفع القرآن لأهله وحملته، وشفاعته مقبولة عند الله تعالى، ففي الحديث (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ). فهنيئاً لمن يشفع له هذا الكتاب العظيم في ذلك اليوم العصيب.

13 حفظ القرآن سبب للنجاة من النار، ففي الحديث (لو جعل القرآن في إهاب ثم أُلقي في النار ما احترق) رواه أحمد وغيره. ويقول أبو أمامة: إن الله لا يعذب بالنار قلباً وعى القرآن.

14 إن حفظه رفعة في درجات الجنة، ففي الحديث (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها). قال ابن حجر الهيتمي: الخبر خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب، لأن مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها.

15 حافظ القرآن مع السفارة الكرام البررة، ففي الحديث - واللفظ للبخاري :
(مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة) فإله من شرف أن
تكون مع من قال الله فيهم { فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ *
كِرَامٍ بَرَرَةٍ } (عبس من الآية 13: 16)

16 حافظ القرآن أكثر الناس تلاوة له، فحفظه يستلزم القراءة المكررة، وتثنيته يحتاج
إلى مراجعة دائمة، وفي الحديث (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة
بعشر أمثالها.)

17 حافظ القرآن يقرأ في كل أحواله، فيأمكنه أن يقرأ وهو يعمل أو يقود سيارته
أو في الظلام، ويقرأ ما شيئاً ومستلقياً، فهل يستطيع غير الحافظ أن يفعل ذلك؟
18 حافظ القرآن لا يعوزه الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في حديثه وخطبه
ومواعظه وتدريسه، أما غير الحافظ فكم يعاني عند الحاجة إلى الاستشهاد بآية، أو
معرفة موضعها.

فهل بعد هذا نزهة في حفظ ما نستطيع من كتاب الله؟ .. !

الشيخ محمد صالح المنجد

تنسيق أخوكم حسين خادم كتاب الله و السنة

الحقوق محفوظة للمنتدى : WWW.STARTIMES.COM